

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (141)

علي عبدالعزيز الشبل

عبده ورسوله نبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذا المجلس الحادي والاربعون - 00:00:00

مدارستي احاديث رياض الصالحين ونحن ما زلنا في اواخر كتاب او باب الرجاء. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه - 00:00:19

سلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال الرجل اليه هذا يا رسول الله؟ قال لجميع امتي كلهم متفق عليه هذا حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:50

في ذلك الشاب الذي اصاب من امرأة قبلة ثم انه ندم حيث انها لا تحل له بات النبي صلى الله عليه وسلم يستعففه ان يسأله ما يصنع ليعفى عنه فانزل الله عز وجل عليه قوله اقم الصلاة - 00:01:18

الشمس الى غسق الليل وايش الاية من الليل. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاريين. شاهدها ان الحسنات يذهبن السيئات وقال الاية هذه خاصة يا رسول الله؟ قال لا - 00:01:41

ليست خاصة بهذا الرجل وان كان مورد نزولها لسببه وهذا وجه من قال ان العبرة بماذا؟ بعموم اللفظ لا بخصوص سببه لا بخصوص سببه فهذا الرجل اصابني من امرأة قبلة - 00:02:05

والقبلة حرام لكنها لا تبلغ مبلغ الزنا بل هي من ذرائعه ووسائله فارشده النبي صلى الله عليه وسلم كان عندكم شيء قبل الدرس اهي وارشده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

الى ان يأتي بالحسنات تذهب هذه السيئات ولهذا قال الرجل اهي لي ام للناس كلهم قال بل للجميع لجميع الامة ان الحسنة تذهب السيئة وهذا اصل لاهل السنة في مكاثرة الحسنات للسيئات - 00:03:01

وهو ما يسمى في الاخرة بالرجحان بان ترجح حسناته بسيئاته والويل لمن رجحت سيئاته وهي احاده بحسناته وهي عشراته دل على قلة خيره وكثرة سوءه وشره وفي هذا للمؤمن رجا - 00:03:22

انه اذا عمل سيئة من الصغار انه يكفرها جنس الحسنات والكبائر لا بد فيها من التوبة بعينها كما جاء في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:48

الصلوات الخمس والجمعة الى رمظان وال عمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر الحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة ولهذا الكبائر لابد من التوبة منها خاصة او يأتي - 00:04:08

من عمل جليل يدحى هذه الكبيرة ومدار ذلك على ما يقوم في قلبه من تعظيم ربه وخشائه ورجاءه وبيؤيد ما سبق من الدليل لو ان نهر جار غمر في باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه من درنه شيء - 00:04:31

قالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك الصلوات الخمس فهي ممحاة للذنب ويأتي في حديث عمرو بن عبسة شأن الوضوء وسبق نظائره فالحسنة تدفع هذه السيئة. ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:04:58

يذهبن يعني يمحونهن يمحينا السيئات وهذا في جنس الصغار اما الكبائر ففيها ما سبق. والله اعلم. نعم وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة - 00:05:20

فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة؟ قال نعم. قال قد غفر لك. متفق عليه. قوله اصبت حدا معناه معصية توجبه - [00:05:44](#)

والتعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي. كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاوة ولا يجوز نزل الامام تركها هذا كلام نفيس من النبوي رحمة الله على هذا الحديث حديث انس - [00:06:04](#)

رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت حدا فطهرني يا رسول الله واقيمت الصلاة وصلى رسول الله وصلى الناس معه فاتاه بعد الصلاة قال اني قد اصبت حدا فطهرني - [00:06:23](#)

قال الاستاذ صليت معنا قال نعم وقال ان الصلاة يستغفر لها قال ان الصلاة قد غفر لك. قال قد غفر لك في صلاتك ففيه ان الصلوات كما سبق تكفر الصغائر وليس الحد هنا - [00:06:43](#)

الحد الذي يوجب اقامة حكم الله عليه الحد المنصوص فان الحدود المنصوص عليها كم هي ها عدها ها امس الحدود التي جاءت في الشريعة ستة حدود حد الحرابة وليس لولي الامر ان يعفو - [00:07:06](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ذلك لهم خزي في الدنيا و لهم في الاخرة عذاب عظيم. الا الذين تابوا - [00:07:48](#)

فحـدـ الـحـرـابـةـ ماـ هوـ بـيـخـيرـ يـرـتـبـ عـلـىـ حـسـبـ اـحـوـالـهـ الـثـلـاثـ فـاـنـقـطـعـ الـطـرـيـقـ وـقـتـلـ مـنـهـ وـصـلـبـ وـاـنـقـطـعـ الـطـرـيـقـ وـسـرـقـ وـلـمـ يـقـتـلـ قـطـعـتـ يـدـ الـيـمـنـىـ مـنـ مـفـصـلـ الـكـفـ مـنـ الرـصـغـ وـرـجـلـهـ الـيـسـرـىـ مـنـ عـرـشـ الرـجـلـ - [00:08:05](#)

من خلاف يخالف بينهما وانقطع الطريق ولم يسرق ولم يقتل الحد الثاني حد القذف وهو ثمانون جلدة والقذف بالفعل القبيح فان قذفه في دينه فيه التعزير او قذفه في خلقه فيه التعزير - [00:08:32](#)

الـحدـ الـثـالـثـ حـدـ شـرـبـ الـخـمـرـ وـكـانـ أـرـبـعـينـ جـلـدـةـ ثـمـ اـسـتـقـرـ بـاـجـمـاعـ الصـحـابـةـ عـلـىـ اـنـ ثـمـانـيـنـ جـلـدـةـ لـاـنـهـ اـذـ شـرـبـ الـخـمـرـ زـالـ عـقـلـهـ فـاـفـتـرـىـ الـحدـ الـرـابـعـ حـدـ السـرـقـةـ اـجـمـاعـ شـرـوـطـهـاـ بـقـطـعـ الـيـدـ - [00:09:02](#)

مـنـ مـفـصـلـ الـكـهـفـ وـهـيـ مـنـ الرـصـدـ وـشـرـوـطـهـاـ عـنـدـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ سـتـةـ وـزـادـ الـحـنـابـلـةـ فـجـعـلـوـهـاـ ثـمـانـيـةـ كـمـ هـذـهـ اـرـبـعـةـ اـهـ اـرـبـعـةـ الـحدـ الـخـامـسـ حـدـ الزـنـاـ غـيـرـ الـمـحـصـنـ بـجـلـدـ مـائـةـ وـتـغـرـيـبـ سـنـةـ - [00:09:24](#)

الـحدـ الـسـادـسـ حـدـ الـزـانـيـ الـمـحـصـنـ الـثـيـبـ وـهـوـ بـالـحـجـارـةـ حـتـىـ يـمـوتـ وـيـجـعـلـوـنـ الزـنـاـ حـدـاـ وـاـحـدـاـ بـقـسـمـيـهـ وـيـبـقـىـ الـحدـ الـسـادـسـ وـهـوـ حـدـ وـالـرـيـدـ دـهـ بـقـتـلـهـ بـعـدـ اـسـتـتـابـتـهـ وـعـلـىـ هـذـاـ جـاءـتـ الـادـلـةـ وـاجـمـعـ الـمـسـلـمـونـ - [00:09:48](#)

وـالـمـرـادـ بـالـحـدـ هـنـاـ اـصـبـتـ ذـنـبـاـ يـوـجـبـ اـعـزـرـ لـاـنـ التـعـزـيرـ يـسـمـيـ حـدـاـ وـالـدـلـلـيـلـ اـنـ لـمـ يـصـبـ حـدـاـ يـوـجـبـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـنـ لـيـتـرـكـهـ لـذـلـكـ - [00:10:15](#)

وـلـهـذـاـ لـمـ جـاءـ مـاعـزـ وـجـاءـ الـغـامـدـيـةـ وـالـجـهـنـيـةـ طـهـرـهـمـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـاـنـ اـقـامـ الـحدـ عـلـىـهـمـ لـمـ جـاءـ مـنـ اـصـابـ قـبـلـةـ اـيـ مـعـصـيـةـ دـوـنـ الـكـبـيـرـةـ الـمـوـجـبـةـ لـلـحـدـ اـمـرـهـ بـالـطـاعـةـ التـيـ تـغـسـلـهـاـ - [00:10:35](#)

وـالـتـيـ تـزـيلـهـاـ وـتـمـحـوـهـاـ وـوـلـيـ الـامـرـ اـنـ يـتـرـكـ اـقـامـةـ الـحـدـودـ.ـ فـاـنـ اـقـامـةـ الـحـدـودـ مـنـ اـهـمـ اوـلـوـيـاتـهـ وـلـيـسـ حـكـمـ اللهـ كـلـهـ فـيـ الـحـدـودـ اـذـ تـطـرـقـ الـطـارـقـوـنـ اـلـىـ حـكـمـ اللهـ خـزـلـوـهـ وـاـخـتـلـوـهـ فـيـ الـحـدـودـ - [00:10:57](#)

وـمـاـ الـحـدـودـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ عـمـومـ اـحـكـامـ اللهـ مـاـ لـاـ يـتـجـاـزـ قـرـبـيـاـ خـمـسـةـ بـالـمـائـةـ اـمـاـ حـكـمـ اللهـ يـشـمـلـ اـحـكـامـهـ فـيـ تـشـرـيـعـهـ وـفـيـ حـلـالـهـ وـفـيـ حـرـامـهـ وـفـيـ تـحـكـيمـهـ وـاـمـاـ اـخـتـالـهـاـ اـلـىـ الـحـدـودـ فـقـطـ فـهـذـاـ قـصـورـ فـيـ النـظـرـ - [00:11:19](#)

اـلـىـ اـحـكـامـ اللهـ وـفـيـ فـهـمـهـاـ ثـمـ فـيـ تـطـبـيقـهـاـ فـيـ اـنـ الـصـلـاـةـ تـكـفـرـ الـذـنـوبـ يـكـفـرـ هـذـهـ الـصـلـاـةـ الـذـنـوبـ وـجـاءـ فـيـ حـدـيـثـ حـمـرـانـ مـوـلـيـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ دـعـاـ بـوـضـوـءـ فـغـسـلـ يـدـيـهـ - [00:11:38](#)

ثـمـ مـضـمـضـةـ وـاـسـتـنـشـقـ ثـلـاثـاـ ثـمـ غـسـلـ وـجـهـ ثـمـ غـسـلـ يـدـيـهـ اـلـىـ مـرـفـقـيـهـ مـسـحـ بـرـأـسـهـ وـاـذـنـيـهـ ثـمـ غـسـلـ رـجـلـيـهـ ثـمـ قـالـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـنـ تـوـضـأـ نـحـوـ وـضـوـئـيـهـ هـذـاـ - [00:12:02](#)

ثـمـ قـامـ فـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ لـاـ يـحـدـثـ بـهـمـاـ نـفـسـهـ اـلـاـ غـفـرـ لـهـ اـخـرـجـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـهـ اـنـ عـبـادـةـ وـالـحـسـنـةـ تـمـحـيـ وـتـذـهـبـ بـالـسـيـنـةـ اـذـ كـانـتـ

من الصغار وهذا رجاء للمؤمن ان وضوئه وسعيه - [00:12:23](#)

حتى خطواته للمسجد لا يرفع خطوة الا كتب له بها حسنة ولا يحط خطوة الا يحط عنها بها سيئة هذه من مبشرات في رجائه بثواب الله وجزاءه لا باتكاله على عمله وعجبه واغتراره به - [00:12:47](#)

نعم وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحتمد عليهما او يشرب الشربة فيحتمد عليها. رواه مسلم. الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغد - [00:13:06](#)

والعشوة والله اعلم هذا حديث انس وجاء نحوه من حديث ابي ثعلبة الخشنى رضي الله عنهمما يرفعانه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد. في رواية ان الله ليحب من عبده - [00:13:27](#)

ان يأكل الاكلة سبق انها اسم مرة فيحتمد عليهما ويشرب الشربة فيحتمد عليها فان هذا من اسباب رضا ربه. واذا رضي الله عن عبده فلا يناله شيء ذنبه تحط - [00:13:47](#)

وسيناته تغفر وجرائمها تمحي بان احل بان احل الله عليه رضاه فلم يسخط عليه بعدها نسأل الله الكريم الواسع من كريم فضله. امين. وعظيم رظوانه وكما ذكر رحمة الله الاكلة - [00:14:08](#)

اسم مرة كالغدوة والعشوة. الغدوة ما يأكلونه في اول النهار تمدنتوا وحطيتوا الغدا عقب الظهر كان غداء الناس قبل الظهر والعشوة ما يؤكل في اخره في العشي صار عشاقكم سحور - [00:14:29](#)

حتى اذا عزم الواحد ظيفانه عيب يقدم عشاهم مبكر يسهر بهم الليل مع ان هذا خلاف السنة وخلاف المرجلاة لكن لما كانت العوائد مبنها على المفاحير صاروا يتذاخرن ويتأخرن - [00:14:50](#)

وهذا ممظوظ ايضا ان ينام اثر عشاء قريب ممرض لبدنه اذا العشوة والغدوة اسم مرة ان الله يحب ذلك من عبده ويرضى عليه به وهذه من محطات الذنوب ومكفراتها. نعم - [00:15:16](#)

وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم - [00:15:36](#)

وهذا حديث عبد الله ابن قيس الاشعري ابي موسى رضي الله عنه وعن الاشعريين او عن سائر الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:15:53](#)

اي من عمل الاساءة بالنهار يندب له ان يتوب عقب الاساءة ويتوب قبل ان ينام ليوافق بسط الله عز وجل يده الله له يد حقيقة تلقي بحاله وعظمته يقابضها ويبسطها كما جاءت بها الدلة - [00:16:08](#)

والله يقبح ويبسط لا تشبه ايدي المخلوقين وهي من صفات ذاته سبحانه وتعالى اول المتكلمون اليد الى القوة والقدرة وهذا تعطيل لله عن صفاتاته وتحريف لكلامه عن مواضعه ويبسط يده بالنهار - [00:16:30](#)

سبحانه وتعالى ليتوب مسيء الليل اذا يتعرض جل وعلا لعباده ان يتوبوا يتحنن اليهم ان يرثووا اليه يتلطف بهم ان يرجعوا من اشرافهم ويستقيل من الله عثراتهم وذنبهم وليس هذا دائما بل هذا مؤقت حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:16:56](#)

وهذا مناط بالتوبه فان الله جعل للتوبه ادلة على ان للتوبه ادمين الامد الاول اذا غرغرت روحك بلغت روحك الغرغرة الحلقوم فان الله لا يقبل توبتك بعدها لان الله امهلك فلم تستمهل - [00:17:26](#)

وتحثك فلم تستحث الثانية اذا طلعت الشمس من مغربها وهي اوان انقضاء الدنيا من علامات الساعة الكبرى فيها ولهذا جاء في الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم ان باب قبل المغرب - [00:17:52](#)

عرضه كذا وكذا سنة يقال له باب التوبه لا يزال مفتوحا حتى تغرغر او تطلع الشمس من مغربها في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا الهجرة - [00:18:17](#)

لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبه ولا تقطع التوبه حتى تطلع الشمس من اين المغاربة هذا باب التوبه نوعت الادلة فيه واجلها ان الله يبسط يده يبسط يده للتائب ليقبل فيتوب - [00:18:38](#)

ويحب ذلك منه سبحانه ووعله على توبته ان يجيئه ويغفر زلته وهذا من اعظم الرجاء لك ايها المؤمن نعم وعن ابي نجح عمر بن عبسة بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلاله وانهم ليسوا - 00:19:01

على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقدت على راحلتي هذا الحديث حديث طويل ولهذا نبأنا نأخذ منه وقفات والا فقد شرح هذا الحديث الشيخ المجدد - 00:19:22

محمد ابن عبد الوهاب في كتابه اسمه ما انته ما عنكم ما انكم ما تقررون اشغلتكم الواقع والجولات وما تنتظرون فيها لو اخذتم نصفها للقراءة كان افلحتم - 00:19:41

هالها ما اسمه يا اخانا انت افتح الدفتر واتكتب حتى ما تناولت شکو النوم ها هذا جزاؤه مفید المستفید في بيان كفر تارك التوحید هذا الكتاب الذي شرح فيه الشيخ المجدد حديث عمر - 00:20:10

ابن عبسة السلمي ابي جحيفة يقول رضي الله عنه كنت انكر في الجاهلية ما عليه الناس من عبادة الاوثان اسمه مفید المستفید في بيان كفر تارك التوحید ينكر عبادتهم الاوثان - 00:20:38

وكان هذا موجود لكنه على نحو قليل بل نادر فيهم قال فسمعت عن رجل خرج بمكة يخبر اخبارا يعني اتى بشيء غريب لم يألفه الناس ومن الاخبار انه ينهى عن الشرك - 00:21:06

ومن الاخبار يخبر بامر مغيبة قال فقدت على راحلتي يعني ركبتها توجهت اليه من اين المدينة لأ ما هو من اهل المدينة هو منبني سليم وبنو سليم منازلهم في اطراف نجد مع الحجاز - 00:21:25

زحفتها القبائل حتى صارت في الحجاز بين المدينة ومكة الهضاب والحرار المعروفة فراربني سليم والا بنو سليم من قبائل نجد منهم زعف منبني سليم قعدت على راحلتي حتى قدمت عليه وتلطفت له. نعم - 00:21:51

وقدمت عليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرأ عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة. جرؤوا عليه تجاسروا اعلنوا العداوة عليه وكان مستخفيا في دعوته عليه الصلاة والسلام حال الاستخفاف تسمى بالدعوة السرية - 00:22:14

وكان في يجتمع مع بعض اصحابه في دار الارقم ابن ابي الارقم تلطف اي استخفى بهدوء ولطف حتى دخل عليه في مكانه ذلك اتاه في دار الندوة عليه الصلاة والسلام - 00:22:40

وهذا شأن طالب الحق يبحث عنه ويطلبها يستتبعه كما ان طالب الدنيا يبذل مجهه وحيله لطلبها ولا لا يا اخوانى مطالب الحق اولى في طرف حصوله على طلبه من صاحب الدنيا على دنياه - 00:22:58

نعم فقلت له ما انت؟ قال انا نبأ. قلت وما نبأ؟ قال ارسلني الله. قلت وباي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة فرمان وكسر الاوثان وان يوحد الله وان يوحد الله لا يشرك به شيء. نعم اختصر الدعوة في ثلاثة - 00:23:20

في صلة الارحام والعرب كانوا يقطعون ارحام نعم السلب والنهب والتسب والغزو من اعظم قطيعة الرحم واشد ما يكون شأنهم بعضهم مع بعض عبس وذبيان ابناء عمومة كلهم من غطfan - 00:23:41

كم دامت الحرب بينهم ها بكر وتغلب كم دامت الحرب بينهم؟ في حرب البسوس هذى نماذج فجاء بصلة الارحام وجاء بي كسر الاوثان وهي المعبودات المتوجهة لها من دون الله - 00:24:02

والوثن اعظم واعم من الصنم فان الصنم ما صور على هيئة مخلوق سواء انسى او جن او طائر او حيوان او بهيمة او ما يتواهم انه ملك او براق اسمه صنم - 00:24:23

الوثن اعم اعم كالحجر المعبود والشجر المعبود والشمس المعبودة هذه اوثان والقبر والضرير وثن الوثن اعظم اعم من الصنم وان يوحد الله وحده لا شريك له هذه هي جمارة الدعوة واساسها - 00:24:41

هذه قاعدتها دعوة نبينا ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله الاخلاق والعبادات والمعاملات كلها فرع على هذا الاصل الاصيل فاذا رأيت من يهتم بالفرع ويهمل الاصل فادرك انه ضال وانه غوى وانه لا طائل من من دعوته - 00:25:06

لا طائل من دعوته فان دعوته محكوم عليها بالفشل ان اردت ان تنجح فمنهاج النبي عليه الصلاة والسلام وطريقته بالدعوة الى الاصل

وهو توحيد الله ونبذ الشرك به ثم اركان الدين - 00:25:34

وقواعده شيئاً فشيئاً ثم الاحكام بعدها نعم قلت فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد ابو بكر والعبد بلال وهذا يدل على ان عمرو بن عبسة لما قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر - 00:25:53

في اوله وقوله حر وعبد مبين الجنس فان من العبيد عمار ابن ياسر وخباب ابن الارت وهو من السابقة ومن الاحرار ايضاً عثمان وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود فهو جاءه في اول البعثة - 00:26:15

وسأل عمرو وهذا من نباهته من انت؟ قال النبي قال مانبي؟ قال بعثني الله ارسلني الله ما كذب بالله يعرف الله. قال بما ارسلك شوفوا النباهة فان السؤال يدل على حسن الانتباه بما ارسلك - 00:26:38

قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله. نعم ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهم قلت اني متبعد. قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا. اني امن رضي الله عنه - 00:26:59

ولهذا عمرو بن عبسة من السابقة امن واني متبعد يريد ان يبقى مع النبي عليه الصلاة والسلام. قال لن تستطيع يومك هذا ما عندي مكان ودعوتنا كما ترى ولهذا امره ان يرجع الى قومه - 00:27:19

ويبقى فيهم فادا سمع بالنبي ظهر قدم عليه صلى الله عليه وسلم وهذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام لمن اه لابي ذر جنبد ابن جنادة الغفاري رضي الله عنه فانه قدم على النبي عليه الصلاة والسلام واستخبر عنه فامن به - 00:27:41

وامر النبي ان يرجع ليس للنبي منعه حتى يمنع هؤلاء المؤمنين من اذى قومه اهل مكة او من قتلهم له نعم الاترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك. فادا سمعت بي قد ظهرت فاتني. قال اهلك الى قومك - 00:28:05

القوم الرجل هم اهله اي نعم وان كان يراد بالاهم المعنى الاخر زوجه وولده اي نعم. قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة. فقلت ما فعل هذا - 00:28:27

الرجل الذي قدم نفر من اهل المدينة يعني من قومه من بني سليم قدموا المدينة وكان الناس يقدمونها يمتنعون منها والناس اخبارهم بمن يتناقلون فادا تواجهوا تعالوا وهذا باقي الان - 00:28:45

عند البدو اتوا هاجروا في مفلبي ولا في محطة. علومك وتناشدوا وخذوا لهم شوي هم يتعالمون هذا من اسباب اسباب تناقل العلوم والاخبار قدم نفر من قومه المدينة - 00:29:06

فلما رجعوا سألهم عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي وعن اخباره وعن شأنه المدة اقل شي كم ثلاطعش سنة حيث قدم عمرو بن عبس على النبي في اول بعثته - 00:29:27

والنبي مكت في مكة ثلاطعش سنة ثم هاجر وقدم قومه المدينة اذا احتسبنا في اول الهجرة نحو ثلاطعش سنة ومع ذلك صادق صومله رضي الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي قال اذا سمعت بي - 00:29:45

بهرتني اذا سمعت في ظهرت فاقدم علي. نعم ما فعل هذا الرجل الذي قدم من مدينة فقالوا الناس اليه صراع وقد اراد قومه قتله. اللهم صلي ذلك فقدمت المدينة متى اراد قومه قتله - 00:30:05

قبل هجرته لكنه فاختهم عليه الصلاة والسلام ونجاه الله منهم. والناس اليه صراع هذا على ان عمرو بن عبس قدم على النبي متى في اول مهاجرة لان سلامة النبي من قتله ظاهرة - 00:30:24

وتحتمل انه لما حصلت الغزوات بدر واحد وفي كليهما اراد قريش قتل النبي عليه الصلاة والسلام اراده متتجدة بعد ارادتهم الاولى قبل مهاجره اللهم صلي وسلم عليه والناس اليه سرعان - 00:30:48

اي ان اصحابه يزيدون والناس يكترون في دخولهم في الاسلام نعم وقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني؟ قال نعم انت الذي لقيتني بمكة. ليش ما قال اشهد ان لا اله - 00:31:06

ان الله واهشهد ان محمدا رسول الله لانه امن من قبله لان عمرا امن قبل ذلك فلما قدم عليه قال اعرفتني يا رسول الله؟ قال نعم. انت الذي قدمت علي في مكة - 00:31:21

فما احتاج الى ان يجدد ايمانه ولا دينه نعم. قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجله واخبرني عن الصلاة. الله اكبر. قال
صل الصلاة الصبح ثم اقصر عن - 00:31:39

الصلاه حتى ترتفع الشمس قيد رمح. فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار ثم فان الصلاه مشهودة
محضورة. حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاه فانه حينئذ تشجر جهنم - 00:31:53

فاما اقبل الفي فصل فان الصلاه مشهودة محضورة حتى تصلي العصر. ثم اقصر عن الصلاه حتى تغرب الشمس فانها تغرب فانها تغرب
بين قرني الشيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار. قال فقلت يا نبي الله فالوضوء فالوضوء - 00:32:13
احدثني عن نعم هذا سؤاله قال اخبرني عما تعلم واجله يعني علمي مما علمك الله وهذا من حلاقة عمرو رضي الله عنه واحبره
النبي عن الصلاه. ليش ما اخبره عن التوحيد - 00:32:33

عرفه وامن واستقر ذلك فيه فاخبره عن الصلاه وهذا يدل على ان مقدمه في اول مهاجر النبي عليه الصلاه والسلام واحبره عن
الصلوات الخمس في اوقاتها امره ان يصلي الفجر حتى ثم يمسك - 00:32:53

حتى تطلع الشمس ثم ترتفع قيد رمح فانه يسجد تطلع بين قرني شيطان يفسد لها عبادها ثم انتظر لان الفاصل طويل حتى
تنزول الشمس صلي الظهر ثم اذا صار ظل الشيء مثله فصلي العصر ثم احبس - 00:33:13

يعني لا تصلي لانها وقت نهی حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وهو اوان سجود من يعبدها له سجود من يعبد
الشمس لها وصل المغرب واختصر الحديث لذكر له صلاة العشاء - 00:33:37

فامرها بالصلاه وبين له اوقاته. من بين للنبي اوقات الصلاه ربي جل وعلا اقم الصلاه تدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر وبعث
جبرائيل فصلى له ذلك اليوم الصلوات الخمس في اول وقتها - 00:33:59
ثم جاءه في اليوم الثاني وصلى الصلوات الخمس في اخر وقتها وقال يا محمد اخبارك ان الصلاه بين هذين الوقتين وبين الشاهد
الان في الحديث للباب شاهد له ها - 00:34:16

ما بعد جاء الشاهد الذي لاجله ساق المصنف الحديث وانما الشاهد في ذكر وصف الوضوء الاتي. نعم. قال فقلت يا نبي الله فالوضوء
حدثني عنه. فقال ما منكم رجل يقرب - 00:34:37

وضوءه فيتمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء. ثم يغسل يديه الى المرفقيين الا خرت
خطايا يديه من منامبه مع الماء. ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء - 00:34:52
ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه مع من انامله مع الماء. فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجد
باليه هو له اهل. وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خططيته كهيئته يوم ولدته - 00:35:12

اما ثم اذا قام فحمد الله واثنى عليه ومجده. نعم. وين هالثلاث هذى الفاتحة فاما قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي
فاما قال ما لك يوم الدين - 00:35:32

قال مجده عبدي فاما قال فاما قال اذا قال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. فاما قال الرحمن الرحيم قال ايش؟ اثنى عليه
علي عبدي اي بصفاتي واسمائي فاما قال ما لك يوم الدين قال مجده عبدي - 00:35:50

وشاهده في هذه في هذا الوضوء اذا قرب العبد وضوءه ثم غسل يديه فمضمض واستنشق واستنثر خرت ذنبه غرت من وجهه ومن
فيه ومن انته ومن يده واما غسل وجهه خرت ذنبه - 00:36:11

واذا مسح وغسل فهذا رجاء المؤمن بانه اذا توضا للصلاه ان الله عز وجل يحط به بهذا الوضوء من ذنبه ما شاء سبحانه اذا فهذه
العبادات وهي جنس الحسنات محابيات - 00:36:35

ومحبات ومذهبات لهذه الذنب هذا مناسبة حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه لهذا الموضع في باب الرجاء نعم تحدث
عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورضي عنه - 00:36:53

فقال له ابا امامه رضي الله عنه يا عمرو بن عبسة انظر ماذا تقول في مقام واحد يعطي هذا الرجل؟ فقال عمرو يا ابا امامه لقد كبرت

سني ورق عظمي واقترب اجلي. وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على - 00:37:17

رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثة حتى عدا سبع مرات ما حدثت ابدا به ولكنني سمعته واكثر من ذلك. رواه مسلم. الله اكبر - 00:37:37

في مجل هذا تحريهم رضي الله عنهم الا ينسب لمقام النبوة ما فيه وهم ولهذا قال له ابو امامۃ الباهلي الصدی بن عجلان رضي الله عنه يا يا عمرو في مقام واحد حدث بهذا كله - 00:37:55

ظن انه وهم قال كبرت سني ورق عظمي ودنا اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله وعلى رسوله لولا اسمعه من من النبي عليه الصلاة والسلام ولا مرة ولا تنتهي ولا ثلات ولا سبع ما حدثت به - 00:38:18

رضي الله عنهم جمیعا وهذا فيه هذا الفضل بهذا الرجاء ان المؤمن يرجو ما عند الله وان قدم عملا یسيرا قليلا لكن يرجو ان الله یبارك فيه وان الله یقبله وان الله یحط به عنه ذنبه - 00:38:34

نعم وعن ابی موسی الاشعی رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض نبیها قبلها. فجعل لها فرطا وسلفا بين نبیها. واذا - 00:38:53

فاراد هلکة امة عذبها ونبیها ونبیها حی. فاھلکها وھو حی ینظر. فقر عین فاقر انه بھالکها حین کذبوا وعصوا امره. رواه مسلم. هذا حديث ابی موسی رضي الله عنه بارادة الله عز وجل - 00:39:11

الامة خیرا فان اراد بها خیرا عجل موت نبیها قبلها فیسبقهم يكون فرطهم اي سابقهم الى الله وهذا ما وقع لهذه الامة ان نبینا عليه الصلاة والسلام سبقنا الى الله - 00:39:33

بعدما بلغ وادی ونصح عليه الصلاة والسلام عنوان الخیریة ان یتنافس المؤمنون حقا على اقتداء هدیه واقتداء اثره وسنته هذا وهم لم یروه لیعظم بذلك ثوابهم ونواهم واجرهم عند ربهم - 00:39:55

واذا اراد الله بامتي شراء قبضهم ونبیهم حی بانواع الھلکات اما بالصیحة او بالرجزة كما حصل للامی البائدة وانبیاء الله یشهدون بالفرق في قوم نوح وقد اجاب الله فيهم دعوته. قال ربی لا لا تذر على الارض من الكافرین دیارا - 00:40:16

لأنهم عصوا رسوله وكذبوا وكفروا بالله جل وعلا اذا هنا الرجاء في الخیر فان نبینا فرطنا الى الله سبقنا اليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انا فرطكم على الحوض اي سابقكم الي - 00:40:46

وسمی الطفل الصغیر الذي یموت بالفرط لانه یسیق والدیه الى این اذا الجنة ان صبر واحتسب عليه وعنوان الخیریة هذا في مشمول اخر وهو انک تقتفي سنته التبعة تعمل بدینه - 00:41:05

وهو ليس معک انما اذا بلغك الخبر الصادق عنه امتنعته وهذا یضاعف اجرك عند الله ويضاعف مثوبتك عنده حتى یشتدد الامر ویعظم في اخر الزمان في اشتداد غریة الدین بقلة المواقف - 00:41:28

وکثرة المخالف والمناوئ ما به الا الفتنة في دینه في ذلك الزمان یمر على قبر اخیه الذي سبقه بالموت فیتمرغ عنده یقول يا ليتنی مكانک لما ما به الا البلاء في دینه - 00:41:50

کثر المخالفون والمناوئون وقل الموافقون والمعینون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وهو جالس ذات يوم مع اصحابه وددت اني لقیت اخوانی قالوا اولسنا اخوانک يا رسول الله؟ قال انتم اصحابی - 00:42:09

انتم اصحابی واحوانی الذين امنوا بي ولم یروني للواحد منهم اجر خمسین قالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منکم لیه؟ لغریبة الدين الغریة المستحکمة اعظم جریمة عليه انه مستقیم على سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:30

ترونہ الان الاستقامة على السنة تهمة بانواع التهم مرة تطرف مرة ارهاب مرة غلو مرة محمض موسوس بانواع التهم ما نقم عليه الا انه استقام على سنة النبي واظهرها قولنا وفعلا - 00:42:58

الامر یشتدد في اخر الزمان زماننا والحمد لله فيه الموافق الناس على خیر والعلماء ودولتکم على خیر لكن كيف اذا اشتدت الغریة وان سلم الامر عظم الاجر بعظيم البلاء. للواحد منهم اجر خمسین من الصحابة - 00:43:25

ولا يعدلون فضل الصحابة وشرفهم لكن الاجر في مقابل شدة البلاء قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب
الناس ان يترکوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:43:50

ولقد فتنا الدين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الایمان زيد في البلاء - 00:44:08

نعوذ بالله من الحول بعد الكور ونعوذ بالله من الفتنة ونسأله ثباتا على دينه فدل الحديث على ما من الرجاء رجائي ما عند الله في
الاستقامة على دينه وبلزم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى الممات - 00:44:28

طليا لرضاء الله لا لامر اخر من امور الناس انتهى هذا الباب باب الرجاء ووصيتي لكم كرروه واقرؤوه وردوه على اهليكم واولادكم
استفیدوا منه يتنفسوا الصعدا في رجائهم بثواب الله مع زمان - 00:44:50

الغفالات والفتن فان هذا نبراس المؤمن ودافع له في مسيرة الى ربه الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا بديع
السموات والارض نسألك الله باسمك الاعظم - 00:45:15

وبوجهك الكريم اسمائك الحسنى وصفاتك العلي فردوسك الاعلى من الجنة. امين. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. امين. وان تحل
عليها رضوانك فلا تسخط علينا ابدا وان ترحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء - 00:45:35

وتلطف بنا لطفا خفيا يغنينا عن لطف ورحمة من سواك الله كن لاخواننا المستضعفين في كل مكان قل لعبادك المقهورين في كل
مكان في فلسطين في غزة في احياء الدنيا اللهم كن لنا و لهم ولها ونصيرا وظهيرا - 00:45:54

اللهم ايدهم بتأييدهك. افرغ عليهم من صبرك. اللهم زلزل اعداءنا واعدائهم اللهم اجعلهم متحالفين على رداهم وعلى حتفهم يا ذا
الجلال والاكرام اللهم انا نسألك علما نافعا. وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وشفاء من كل داء. وعفوا وعافية في الدين والدنيا والآخرة -
00:46:15

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربى جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
واصحابه اجمعين نعمها يشرع لك بعد الفراغ من الوضوء ان تأتي برکعتين - 00:46:40

ان تأتي برکعتين وفيها قراءة الفاتحة التي فيها المعاني الثلاث ولها شرع لك اثر الوضوء ان تصلي رکعتين سمعت حديث حمران
عن عثمان وسمعت حديث عمرو بن عبسة فيها فضل الصلاة بعد - 00:47:14

بعد الوضوء سواء نفلا لاجل الوضوء وهو من اسباب دخول الجنة في سماع النبي سلم لخشخشة نعلي بلال رضي الله عنه وايضا ما
فيها من مغفرة وتکفير الذنوب والخطايا والله اعلم - 00:47:32

سم ايه يقول نسمع بعض الناس يقول التحيات للصلوات الطيبات لا يأتي بالواو هذا غلط ليس هذا من الصيغ التي جاءت في
صيغ التحيات وجاء فيها نحو ست صيغ - 00:47:46

ففيها التحيات لله وفيها التحيات والتعظيمات لله والصلوات الطيبات فيها والصلوات والطيبات فيأتي بما جاءت به الادلة لان لفظ
التشهد لفظ متعدد به لا يزاد فيه ولا ينقص منه بينما الذكر - 00:48:18

والذكر كذلك بينما الدعاء بابه واسع يدعو بما يحتاج اليه. والله اعلم. نعم سمع نعم يسأل اخونا عن اه ما جاء في ان النبي عليه الصلاة
والسلام يستفتح البخاري يستفتح صلاته في الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - 00:48:41

فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم هذا من ادعية الاستفتاح الكائن بعد - 00:49:20

التكبير وقبل القراءة وهو في صلاة الليل استفتاح صلاة الليل. فيكون متى بعد البدء بالصلاه بعد التكبير اما نبينا عليه الصلاة والسلام
فكان اذا انتبه من نومه رفع رأسه رفع بصره الى السماء - 00:49:37

وقرأ اخر الایات من ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخر السورة نعم ايه يغمض رجله في الاناء
ويكتفي بالغمض عن الدلك نعم من غمس رجله - 00:49:57

او يده يديه او غمس جسمه في في البركة وفي المسبح وفي البحر ناويا رفع الحدث اكبر او اصغر صح ذلك لأن هذا صدق عليه انه
عم العضو بالماء الدلك - [00:50:24](#)

والتخليل من السنن ليست من الواجبات لكن لابد اذا غمس عضوه في هذا الماء ان يكون ناويا به الوضوء ما هو بعيدة ولا تنطف والا
تبرد والله اعلم نعم ها - [00:50:42](#)

ما بها نعم يسأل اخونا عن اثر ذنوب الخلوات. الذنوب من حيث هي نوعان. ذنوب على نية وذنوب في الخلاء اي لا يراها احد او يراها
القلة وشأن ذنوب الخلوات انه - [00:51:06](#)

لم يعظم الله حق التعظيم فانه ينتبه امام الناس وامام الخلق فيكون الداعي والداعف له الى ترك الذنب اتقاء مذمة الناس او طلب
مدحthem وثنائهم بينما في خلوته لا ليس هناك رقيب الا ربيه - [00:51:29](#)

وقد يستهين بهذه هي هذا هو وجهها انه استهان بمن يعصيه تضاعف الذنب بهذا الاعتبار اما اذا غلبه نفسه في خلوة او في جلوة ثم
تاب واب فهذا فظله في رجاء توبه الله عليه - [00:51:50](#)

حيث تعرض لها وطلبها والمؤمن يتفقد نفسه عن ذنوب الخلوات لما لا يبقى بينك وبين الله عز وجل شيء لا يعرفه الا ربك ينتفع به يوم
ان تعرض عليه خلة بينك وبين الله ومنها ان تترك الذنب - [00:52:13](#)

في الخلوات لكمال مراقبتك ايها. وخوفك منه وخشيبتك منه سبحانه وتعالى وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد - [00:52:39](#)